

مؤتمر عربي آسيا التحضيري للقمة العالمية لمجتمع المعلومات  
بيروت، بيت الأمم المتحدة، ٤-٦ شباط/فبراير ٢٠٠٣

مذكرة توضيحية  
(نص أولي)

١- المقدمة

تغيرت البيئة الاقتصادية العالمية على نحو ملموس وبسرعة مع انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كافة مناحي الحياة. ويحمل مجتمع المعلومات المستقبلي العديد من الفرص للبلدان النامية في زيادة قدرتها التنافسية وللأفراد في تحسين نوعية حياتهم، وللمؤسسات في تعزيز فاعليتها. وتدفع هذه التكنولوجيا العالم نحو الاقتصاد الرقمي ومجتمع المعلومات العالمي من خلال التطبيقات المتنوعة ومنها: تسهيل اعتماد أساليب حديثة للتعليم، ومساعدة المرأة في التوفيق بين المسؤوليات المنزلية ومسؤوليات العمل، وإعانة الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة، وتفعيل التجديد الإيجابي في مؤسسات الإنتاج والخدمات.

من جهة أخرى يضع مجتمع المعلومات المستقبلي الدول النامية أمام تحديات كبيرة؛ وتواجه الدول العربية، بشكل خاص، فجوة معرفية هائلة متزايدة الاتساع لا يمكن تقليصها بفعالية سوى باتباع خطوات سريعة لتقليص الفجوة الرقمية القائمة حالياً بينها وبين الدول المتقدمة. وتتسم المنطقة العربية بمستويات متدنية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث أن نسبة ٧,٠% فقط من السكان يشتركون في الإنترنت، وتقتصر نسبة استخدام الحاسوب على ١,٨%، حسب آخر نشرات الاتحاد الدولي للاتصالات.

لم تصب معظم الدول العربية بعد سياسات وطنية لتسهيل التقدم نحو مجتمع المعلومات، ولم تخطط على النحو المطلوب لتعزيز القدرات الوطنية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما في ذلك القدرة للقيام بالبحث والتطوير التكنولوجي. بالإضافة إلى ذلك، فإن المبادرات الهادفة إلى نشر تطبيقات هذه التكنولوجيا في المجالات ذات الأولوية وإتاحة المعلومات والمعرفة هي في مراحلها البدائية.

ويسود هذا الوضع في معظم الدول النامية؛ وهذا يستوجب تسخير التكنولوجيا والمعرفة لتسريع التنمية وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة. لذا فإن التصدي، وعلى أعلى المستويات، إلى القضايا المتعددة المتعلقة بمجتمع المعلومات هو أمر في غاية الضرورة. كما أنه من الأهمية القصوى أن تتعاون كل الأمم وتعمل على وضع مفهوم ورؤية مشتركة لمجتمع المعلومات وتأثيراته الاقتصادية والاجتماعية. لذلك، يصبح انعقاد قمة عالمية لمجتمع المعلومات أمراً على غاية كبيرة من الأهمية.

٢- القمة العالمية لمجتمع المعلومات

تبنت الجمعية العمومية للأمم المتحدة في عام ٢٠٠١ القرار رقم ١٨٣/٥٦، اعتمدت بموجبه اقتراح الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) لعقد قمة عالمية لمجتمع المعلومات، على أعلى المستويات، وبرعاية الأمين العام للأمم المتحدة. والهدف الرئيسي لهذه القمة هو تطوير مفهوم ورؤية مشتركة لمجتمع المعلومات وتبني إعلان مبادئ وخطة عمل ليجري تنفيذها من قبل الدول والمؤسسات الدولية وكافة قطاعات المجتمع المدني.

تُنظَّم القمة على مرحلتين، حيث تعقد المرحلة الأولى في جنيف من ١٠ إلى ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، وتعدّ المرحلة الثانية في تونس عام ٢٠٠٥.

تشكل القمة العالمية فرصة فريدة للمجتمع الدولي لمناقشة مجتمع المعلومات ووضع تصور له، من خلال إشراك الجهات الأساسية والفاعلة من دول ومنظمات دولية، ومؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات الحكومية. وسوف تتطرق القمة إلى القضايا الرئيسية المطروحة لبناء مجتمع المعلومات والمتعلقة بصياغة السياسات، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والاهتمامات الثقافية والأخلاقية والتكنولوجية أيضاً، وتشتمل هذه القضايا ما يلي:

- إنشاء وتطوير البنية الأساسية لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات؛
- إمكانية الوصول المتساوي والشامل إلى مصادر المعلومات؛
- التطبيقات والخدمات؛
- حاجات المستخدم؛
- وضع إطار لبناء مجتمع المعلومات؛
- التعلم والتعليم باستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات.

يتولى الاتحاد الدولي للاتصالات الدور الإداري القيادي لعملية التحضير للقمة، كما تتولى الدول المضيفة والمنظمات الإقليمية للأمم المتحدة مهمة تنظيم المؤتمرات الإقليمية التحضيرية بهدف الوصول إلى منظور إقليمي للمجتمع المعرفي. ومن المتوقع مشاركة ومساهمة المنظمات الإقليمية ومؤسسات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية في العملية التحضيرية وفي القمة.

### ٣- مؤتمر غربي آسيا التحضيري للقمة

تشكل المؤتمرات الإقليمية الركيزة الأساسية للعملية التحضيرية للقمة، وتُنظَّم بهدف مراجعة الوضع الإقليمي، والمواءمة بين آراء الدول، واقتراح مشاريع محددة لبناء مجتمع المعلومات في المنطقة.

واستناداً إلى ذلك، يهدف مؤتمر غربي آسيا التحضيري إلى القيام بالمهام التالية:

- تقييم الحالة الراهنة للدول الأعضاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا) بما يتعلق بمجتمع المعلومات، وخاصة استعراض البنية الأساسية وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخدماتها على المستويين الوطني والإقليمي؛
- تحديد القضايا الأساسية والحاجات والأولويات التي ينبغي التطرق لها على المستويين الوطني والإقليمي؛
- التوصل إلى مفهوم مشترك لمجتمع المعلومات بين دول المنطقة؛
- تطوير رؤية واستراتيجيات ومخططات للوصول إلى المجتمع المعرفي لدول المنطقة؛
- إقامة منبر للحوار بين معظم الجهات أصحاب العلاقة بمجتمع المعلومات في منطقة غربي آسيا؛
- تحديد المبادرات المؤدية إلى مشاريع نموذجية وطنية وإقليمية هادفة لتطوير الخدمات والبنى الأساسية الخاصة بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات وتعزيز قدرات الدول الأعضاء في تسخيرها وزيادة فرص العمل المستتدة إليها ونشر تطبيقاتها في كافة مناحي الحياة؛
- الاتفاق على آلية مشاركة دول المنطقة في القمة.

كما يركز المؤتمر في جلساته التخصصية على الموضوعات الرئيسية التالية:

- تطوير البنية الأساسية لمجتمع المعلومات: خصوصاً بهدف توسيع إمكانيات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتعميم الفائدة منها؛
- آفاق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية: مع التركيز على الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة وبشكل خاص زيادة فرص العمل ومكافحة الفقر من خلال هذه التكنولوجيا؛
- بناء القدرات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: ويشمل ذلك على تطوير العنصر البشري والتعليم والتدريب والبحث والتطوير والتصنيع؛
- الترويج لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجالات كافة: وخصوصاً في مجالات التعليم والصحة وإدارة الدولة والتجارة وإدارة الأعمال؛
- سياسات واستراتيجيات بناء مجتمع المعلومات: بما في ذلك تحديث القوانين ووضع الهيكلية التنظيمية وإبرام الاتفاقات الدولية المرتبطة باقتصاد المعرفة (مثل اتفاقيات منظمة التجارة العالمية (WTO)، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO)، والاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) وغيرها)؛
- الشراكة بين المؤسسات ذات العلاقة بمجتمع المعلومات: بهدف تسريع مشاريع بناء مجتمع المعلومات وتأمين التمويل اللازم والاستفادة من المبادرات الإقليمية والعالمية؛
- الهوية الثقافية وقضايا المحتوى العربي الرقمي في مجتمع المعرفة؛
- التعاون الإقليمي في بناء مجتمع المعلومات.

#### ٤- تنظيم المؤتمر

تستضيف الحكومة اللبنانية هذا المؤتمر، ممثلة بوزارة البريد والاتصالات، وتنظمه بالتعاون الكامل مع إسكوا ويونسكو (مكتب القاهرة الإقليمي) والاتحاد الدولي للاتصالات. وقد مد أيضاً المؤتمر بالدعم والتعاون كل من برنامج إنفودف (InfoDev) التابع للبنك الدولي وفرقة عمل الأمم المتحدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (UN ICT Task Force).

يتضمن المؤتمر جلسات عامة وأخرى لفرق عمل تخصصية تتخللها جلسات حوار مصممة لتسهيل وإثراء مداورات المؤتمر. وتشتمل الجلسات العامة المقررة لليوم الأول والأخير للمؤتمر على التالي:

#### ○ اليوم الأول:

- الجلسة الافتتاحية
- انتخاب رؤساء الجلسات واللجان وتبني جدول الأعمال
- رؤية شاملة عن مجتمع المعلومات في غربي آسيا/المنطقة العربية
- النقاش الوزاري

#### ○ اليوم الثالث:

- تقارير فرق العمل
- مناقشة واعتماد الإعلان الختامي للمؤتمر

تتضمن الجلسات التخصصية لفرق العمل أوراق بحث ودراسات ومناقشات ودوائر حوار تغطي موضوعات المؤتمر المذكورة أعلاه، وهي مقررة لليومين الأول والثاني من المؤتمر.

## ٥- المشاركون

يشارك في المؤتمر الوزراء ومتخذي القرار من الدول الأعضاء في منطقة غربي آسيا/المنطقة العربية، المعنيون ببناء مجتمع المعلومات. كما يشارك خبراء بارزون في سياسات وتطبيقات وخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وكذلك مؤسسات المجتمع المدني، ومنظمات غير حكومية، ومنظمات إقليمية ودولية، ومؤسسات خاصة، عاملة في مجال مجتمع المعلومات. ويتوقع أن يشارك ما يقارب ٣٠٠ شخص في المؤتمر.

## ٦- مخرجات ونتائج المؤتمر

تشكل صياغة المقترحات لتبني السياسات وتخطي العوائق وإطلاق مبادرات لتنمية مجتمع المعلومات في المنطقة الناتج الرئيسي للمؤتمر. وتعتمد هذه المقترحات على طروحات الوزراء، وأوراق الدول الأعضاء، والنظرة الإقليمية لمجتمع المعلومات في المنطقة، ومناقشات المؤتمر. كما أنه من المفترض أن تساهم هذه المقترحات، المتعلقة بالقضايا الوطنية والإقليمية، في تسريع التقدم نحو مجتمع معرفي في منطقة إسكوا والمنطقة العربية.

وسوف تتضمن الوثيقة النهائية التي سيعتمدها المؤتمر رؤية دول غربي آسيا/الدول العربية حول مجتمع المعلومات وتطلعاتها نحو إعلان القمة وخطة العمل التي ستبناها القمة. كما ستشمل هذه الوثيقة على أولويات المنطقة وأطر عامة لمبادرات إقليمية تهدف لحيازة القدرات الذاتية في بناء مجتمع المعلومات وتذليل العقبات التي تعترض ذلك.

وسوف تقدم هذه الوثيقة إلى الاجتماع التحضيري الثاني الذي سيعقد في جنيف من ١٧ إلى ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٠٣، والذي سيناقش برنامج عمل القمة والعناصر التي يلزم إدراجها في الوثيقة النهائية للقمة.

## ٧- لغة المؤتمر

تقدم الأوراق بإحدى اللغتين العربية أو الإنكليزية مع ملخص وافٍ باللغة الأخرى، وتجري خلال الجلسات ترجمة فورية من وإلى اللغة العربية.

## ٨- المكان والزمان

يعقد المؤتمر خلال الفترة من ٤ إلى ٦ شباط/فبراير ٢٠٠٣، في مقر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا)، بيت الأمم المتحدة، بيروت، لبنان.

## ٩- المراسلات والاستفسارات

موقع الوب: <http://www.escwa.org.lb/wsis/>

توجّه المراسلات والاستفسارات عن المؤتمر إلى:

السيد أحمد فرحات

مدير إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إسكوا

ص.ب: ٨٥٧٥-١١، بيروت، لبنان

بريد إلكتروني: [farahat.escwa@un.org](mailto:farahat.escwa@un.org)

هاتف: ٩٨١٣٠١-١-٩٦١ (مقسم ١٥٤٩)

فاكس: ٩٨١٥١٠-١-٩٦١